مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
مجلد 40 – عدد 4 (2024): 47-67

Damascus University Journal of arts and humanities sciences Vol 40-No.4 (2024):47-67

العلاقة بين الخوف من تفويت الحوادث والمقارنات الاجتماعيّة لدى الجمهور السّوري المستخدم مواقع التواصل الاجتماعي

هلا محمد عيد حديد[*1]، ندى محي الدّين السّاعي[2]

1* طالبة دكتوراه، قسم الإعلام الإلكتروني، كلّيّة الإعلام، جامعة دمشق.
Hla7.hadid@damascusuniversity.edu.sy

2 أستاذ مساعد، قسم الإعلام الإلكتروني، كلّيّة الإعلام، جامعة دمشق.
nada.alsaii@damascusuniversity.edu.sy

الملخّص:

هدفت الباحثة تحديد العلاقة بين الخوف من تفويت الحوادث والمقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجمهور السّوري، من خلال تحديد درجة الخوف من تفويت الحوادث، ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن رصد تأثير المتغيّرات الديموغرافيّة (النوع، والعمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي) في هذه العلاقة. اعتمدت الباحثة على منهج المسح، وأداته الاستمارة الّتي وزعت على عيّنة متاحة قوامها (200) مفردة من الجمهور السّوري. توصّلت الباحثة إلى عدّة نتائج، أهمّها: درجة استخدام أفراد العيّنة مواقع التواصل الاجتماعي متوسطة بنسبة (59%)، تصدّر فيسبوك قائمة أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بوزن مئوي (31.71)، إضافةً إلى وجود علاقة ارتباطيّة متوسطة الشّدّة دالّة إحصائيّاً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثر هذه العلاقة بالمتغيّرات الديموغرافيّة (النوع، والعمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي).

الكلمات المفتاحيّة: الخوف من تفويت الحوادث، المقارنات الاجتماعيّة، الجمهور السّوري، مواقع التواصل الاجتماعي.

تاريخ الإيداع: 2023/10/03
تاريخ القبول: 2023/12/10

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

The Relationship between the Fear of Missing out and Social Comparisons among Syrian Users of social media.

Hla Mohammad Eid Hadid*[1], Nada Mohideen Al saii[2]
1* Student of doctorate, Damascus University, Faculty of Media, Department of Electronic Media.
Hla7.hadid@damascusuniversity.edu.sy
2Assistant Professor at Damascus University, Faculty of Media, Department of Electronic Media.
nada.alsaii@damascusuniversity.edu.sy

Received:03 /10/2023
Accepted: 10/12/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a
CC BY- NC-SA

Abstract:

The researcher aimed to determine the relationship between fear of missing out and social comparisons on social media among the Syrian public, by determining the degree of fear of missing out, and the degree of social comparisons on social media, as well as monitoring the impact of demographic variables (gender, age, economic and social level) in this relationship. The researcher relied on the survey methodology and its tool, which was distributed to an available sample of (200) individuals from the Syrian public. The researcher came up with several results, the most important of which are: the degree of use of social media by respondents is average (59), Facebook topped the list of the most used social networking sites with a percentage weight of (31.71), in addition to the existence of a statistically
significant correlation between the degree of fear of missing out and the degree of. Social comparisons on social media, and the impact of this relationship on demographic variables (gender, age, economic and social level).

Keywords: Fear of Missing Out, Social Comparisons, Syrian Users, Social Media.

المقدّمة:

تنبه الباحثون لظاهرة الخوف من تفويت الحوادث منذ تسعينيّات القرن الماضي عندما لاحظ خبير التسويق الاستراتيجي Keting Dan Herman أثناء استماعه لآراء المستهلكين اهتمامهم بضرورة امتلاك السلع الجديدة، ومدى سعادتهم عند اغتنامها، وخوفهم من تفويت فرصة امتلاك منتج جديد، حيث صاغ المصطلح لأول مرة عام 2004 في مقال نشره في مجلة هارفرد للأعمال، وسجّل المصطلح في قاموس أكسفورد عام 2006 (Axis, 2022, 8).

ومع التطور التكنولوجي برزت مواقع التواصل الاجتماعي كقوة فاعلة فرضت نفسها على الجميع، خاصةً وأنّها مكّنت الأفراد من تعزيز رأس المال الاجتماعي عبر تطوير شبكة العلاقات الاجتماعيّة واكتساب علاقات جديدة، وأصبحت مصدراً لمواكبة آخر الأخبار والمستجدات، كما سهّلت التواصل النشط بين الأفراد ومعرفة ما يفعله الآخرون، وارتبط استخدام هذه المواقع بإعادة ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث إلى الواجهة، حيث أطلق الباحثون مصطلح الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي، الّذي يعرّف بأنّه الخوف من فقدان الاتّصال بشبكة الإنترنت، وبالتالي تفويت الفرد فرصة معرفة الحوادث، وما يفعله الآخرون في الوقت الراهن، فيميل إلى الاعتقاد بأنّ الآخرين يعيشون حياة أفضل (كذلك، د.ت، 297)، وعززت مواقع التواصل الاجتماعي رغبة الأفراد بالبقاء مطلعين على ما يحدث حولهم، سواءً على مستوى الدائرة الاجتماعيّة المحيطة بهم، أو على مستوى المشاهير والمؤثّرين، فهم لا يرغبون بأن يكونوا خارج دائرة الحوادث الحاصلة، ويميلون لاقتناص أي فرصة تجعل منهم جزءاً من تلك الحوادث.(أبو خيران، 2017، WWW. Noonpost.com).

شكّلت ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي مؤثراً قوياً في ميل الأفراد إلى عقد مقارنات اجتماعيّة مع الآخرين، حيث تتسم غالبية هذه المقارنات بأنّها تصاعدية، أي ميل الأفراد إلى عقد مقارنات مع من يظنون أنّهم أفضل منهم؛ ويرجع ذلك لكون تلك المواقع وفّرت منصات مثالية لتقديم الذّات، من خلال نشر الصّور المعدّلة، والمنمّقة، وتمثيل الذّات بطرق مثاليّة مليئة بالنجاحات والإنجازات والتفاصيل اليوميّة السعيدة سواءً على المستوى الشخصي أو المهني أو العلمي، ما يولد مقارنات غير واقعيّة في بعض الأحيان. (أبو خيران، 2017، WWW. Noonpost.com).

بناءً على ما سبق تأتي هذه الدّراسة للتعرّف على العلاقة بين الخوف من تفويت الحوادث والمقارنات الاجتماعيّة لدى الجمهور السّوري المستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، إضافةً إلى ذلك ستحاول الباحثة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات، واختبار بعض الفروض المتعلّقة بمتغيّرات الدّراسة.

1- الدّراسات المرجعيّة:

بحثت الباحثة من خلال تحديد الكلمات المفتاحيّة للدّراسة الحاليّة في أهم الدّراسات السّابقة المتعلّقة بها، وتوصّلت إلى عدّة دراسات قسمتها إلى محورين، هما: الدّراسات الّتي تناولت ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي، والدّراسات الّتي تناولت المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي، وفيما يلي عرضاً لهذه الدّراسات:

المحور الأول: الدّراسات الّتي تناولت ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي:

تناولت الدّراسات السّابقة ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي من زوايا متنوعة، حيث اهتمت السّالم (2022) برصد واقعها لدى الشباب الكويتي، وناقشها Tandon et al (2020) من خلال إجراء مراجعة شاملة للأدبيّات المتعلّقة

بها، والّتي بلغ عددها (58) دراسة سابقة تمّ الحصول عليها من عدّة قواعد بيانات، وخلصت دراسته بأنّ تناول ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث ما يزال قاصراً، مع وجود علاقة بينها، وبين إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ما دفع أحمد وآخرون(2022)، وصقر (2021) إلى رصد العلاقة بين الخوف من تفويت الحوادث، وبعض الاضطرابات الأخرى كاضطرابات النوم، وإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وللتحقق من الآثار النفسيّة والاجتماعيّة الّتي تخلّفها هذه الظاهرة على الأفراد، وجّه كلٌ من صقر (2021) وDogan (2019) للمبحوثين عدّة أسئلة؛ لرصد درجة تأثيرها على تقدير الذّات، حيث توصّلا إلى وجود علاقة بين درجة الخوف من تفويت الحوادث، وانخفاض تقدير الذّات، واختبرت السّالم (2022) تأثيرها على الحالة النفسيّة بتطبيق مقياس شمل عدّة عبارات مرتبطة بقياس درجة التوتر، والاكتئاب، والوحدة عند فقدان الاتّصال بشبكة الإنترنت، وتوصّلت جميع الدّراسات السّابقة الّتي وجدتها الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيّاً بين إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والخوف من تفويت الحوادث.

المحور الثاني: الدّراسات الّتي تناولت المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي:

انطلاقاً من أهميّة التأثيرات الاجتماعيّة والنفسيّة لاستخدام وسائل الإعلام الجديد، اهتم الباحثون إبراهيم (2021) و Fardouly et al (2015) برصد تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المقارنات الاجتماعيّة، ولما كانت الأبحاث تختبر رد فعل الأفراد عند إجراء المقارنات الاجتماعيّة بحثت الشّريف(2019) في علاقة هذه المقارنات بظهور أعراض الاكتئاب، وامتدّ تأثير المقارنات الاجتماعيّة الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى عدم الرضا عن صورة الجسد بالنسبة للمبحوثين بحسب دراسة Fardouly et al (2015)، وتوصّلت معظم الدّراسات الّتي وجدتها الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيّاً بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمقارنات الاجتماعيّة.

أوجه الاستفادة من الدّراسات المرجعيّة:

استفادت الباحثة من الدّراسات المرجعيّة في بلورة فكرة الدّراسة الحاليّة، وفي تصميم بعض أسئلة الاستمارة، فضلاً عن تحديد الإطار النظري للدّراسة.

الفجوة العلميّة:

من خلال استعراض الدّراسات المرجعيّة، تتفق هذه الدّراسة مع الدّراسات السابقة في موضوعها الرئيس، وفي المنهج المستخدم وهو المسح وأداته الاستمارة، إلّا أنّها تختلف عنها في عدّة جوانب تمثل الفجوة العلميّة الّتي تعالجها هذه الدراسة، وهي: تركّز الدراسة الحاليّة على دراسة العلاقة بين الخوف من تفويت الحوادث والمقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو مالم يسبق للّدراسات السابقة بشكل عام تناوله –حسب علم الباحثة–، إضافةً إلى تطبيق هذه الدراسة على الجمهور السّوري، وهو جمهور متنوع من حيث الخصائص الديموغرافيّة؛ لرصد ما إذا كانت هذه الخصائص تؤثر في المتغيّرات المدروسة.

2- مشكلة الدّراسة:

تتحدد مشكلّة الدّراسة في تحديد العلاقة بين الخوف من تفويت الحوادث والمقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجمهور السّوري، من خلال تحديد درجة الخوف من تفويت الحوادث، ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن رصد تأثير المتغيّرات الديموغرافيّة (النوع، والعمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي) في هذه العلاقة.

3- أهمّية الدّراسة:

تأتي أهمّية الدّراسة من النقاط الآتية:

1-تعدُّ هذه الدّراسة من الدّراسات الأولى الّتي تربط بين الخوف من تفويت الحوادث، والمقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي من المجالات البحثيّة الحديثة نسبيّاً، الّتي لم يتم التطرّق إليها في المجتمع السّوري _حسب علم الباحثة_.

2-ترصد هذه الدّراسة إحدى التأثيرات الاجتماعيّة الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهي المقارنات الاجتماعيّة، وما ينتج عنها من تأثيرات اجتماعيّة نفسيّة، خاصّةً مع زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

3-توفّر هذه الدّراسة أداة لقياس ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قامت الباحثة بإعداد المقياس الخاص بالدّراسة، ما يمكّن الباحثين فيما بعد من استخدامه أو تطويره.

4-أهداف الدّراسة:

تسعى هذه الدّراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس وهو تحديد العلاقة بين الخوف من تفويت الحوادث والمقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجمهور السّوري، وذلك من خلال تحديد:

1- درجة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العيّنة.
2- درجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العيّنة.
3- تأثير المتغيّرات الديمغرافيّة (النوع، والعمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي) في العلاقة بين المتغيّرات المدروسة.

5-تساؤلات الدّراسة:

تسعى هذه الدّراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما درجة استخدام أفراد العيّنة مواقع التواصل الاجتماعي؟
2- ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أفراد العيّنة؟
3- ما درجة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العيّنة؟
4- ما درجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العيّنة؟

6- فروض الدّراسة:

تسعى هذه الدّراسة إلى اختبار الفروض الآتية:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيّاً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير درجة الاستخدام.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير المتغيّرات الديمغرافيّة، ويتفرع عنه:

- توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير النوع.
- توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير العمر.
- توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

7- مفاهيم الدّراسة:

أوردت الباحثة التعريفات النظريّة والإجرائيّة للمفاهيم المستخدمة في هذه الدّراسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1) المصطلحات النظريّة والإجرائيّة المستخدمة في الدّراسة

المفهوم	التعريف النظري	التعريف الإجرائي
الخوف من تفويت الحوادث Fear of Missing Out	هو الخوف الناتج عن الشعور بالقلق من إمكانيّة حدوث حدث مثير على مواقع التواصل الاجتماعي دون دراية الفرد به، إضافةً إلى الإحساس بفقدان شيءٍ مهمٍ يختبره الآخرون في الوقت الحالي، ما يدفع الفرد إلى البقاء متصلاً بشبكة الإنترنت. (Watson, 2023,43)	حالة تدفع الفرد للبقاء متصلاً بشبكة الإنترنت بشكلٍ دائم، لمواكبة آخر الحوادث سواءً المتعلّقة بالأهل، أو الأصدقاء، أو الحوادث المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مع الرغبة في معرفة ما يفعله الآخرون من خلال تتبع حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.
المقارنات الاجتماعيّة Social Comparisons	هي مقارنة الفرد لقدراته ومهاراته وسلوكياته بقدرات ومهارات وسلوكيّات الآخرين الّذين يعرفهم معرفة جيدة، ويتفاعل معهم خلال حياته اليوميّة، ويمكن أن تتم هذه المقارنات مع الأفراد المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يحدد الفرد مدى قيمته الشخصيّة والاجتماعيّة بناءً على هذه المقارنات. (السيد، د.ت، 19).	ميل الفرد لتقييم ذاته من خلال إجراء مقارنات اجتماعيّة مع الآخرين سواءً الأصدقاء، المشاهير، ومؤثري مواقع التواصل الاجتماعي.

8- نوع الدّراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدّراسة دراسة وصفيّة، منهجها المسح، واعتمدت الباحثة على الاستمارة الميدانيّة كأداة رئيسيّة لجمع البيانات.

9- مجتمع الدّراسة وعيّنتها:

ضم مجتمع الدّراسة الجمهور السّوري المستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وسحبت الباحثة عيّنة متاحة قوامها (200) مفردة، روعي فيها تنّوع المتغيّرات الديمغرافيّة (النوع، والعمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2) توزع أفراد العيّنة حسب المتغيّرات الديموغرافيّة

خصائص العيّنة		ك	%	مج	
				ك	%
النوع	ذكور	46	23	200	100
	إناث	154	77		

العمر	من 18 سنة وأقل من 28 سنة.	133	66.5	200	100
	من 28 سنة وأقل من 38 سنة.	29	14.5		
	من 38 سنة وأقل من 48 سنة.	21	10.5		
	من 48 سنة وأقل من 58 سنة.	8	4		
	58 سنة فأكثر.	9	4.5		
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	منخفض	14	7	200	100
	متوسط	96	48		
	مرتفع	90	45		

يظهر الجدول ذو الرقم (2) ما يلي:

- النوع: اعتمدت الباحثة على عيّنة متاحة ظهر فيها ارتفاع نسبة الإناث (77%) مقابل الذّكور، وهو ما يتناسب مع التركيبة الديموغرافيّة للمجتمع السّوري في الوقت الراهن، والّذي يظهر فيه ارتفاع كبير في عدد الإناث مقابل الذّكور؛ بسبب الظروف الّتي شهدتها البلاد على مدى الاثني عشر عاماً.
- العمر: طبّقت الباحثة دراستها على الجمهور السّوري بكافة فئاته العمريّة؛ لرصد تأثير هذه الاختلافات في المتغيّرات المدروسة، ويُلاحظ ارتفاع نسبة الشريحة العمريّة من 18 سنة وأقل من 28 سنة إلى (66.5%)، مع تمثيل لباقي الشرائح العمريّة بنسب متفاوتة.
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: أظهرت النتائج أنّ ما يقارب نصف أفراد العيّنة من ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط (48.0%)، يليهم ذوو المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع (45%)، وتشير الباحثة في هذا الصدد لكونها حددت فئات الدخل بدءاً بفئة (100 ألف ل.س) وانتهاءً بفئة أكثر من (400 ألف ل.س)، وراعت تنوّع المستويات التعليميّة في المجتمع السّوري.

10-إجراءات الصّدق والثّبات:

إجراءات الصّدق: عرضت الباحثة استمارة الّدراسة بعد تصميمها على عدد من أعضاء الهيئة التدريسيّة في كلية الإعلام بجامعة دمشق؛ للتأكد من صدقها ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وفي ضوء الملاحظات التزمت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة وفق المقترحات المقدّمة.

إجراءات الثبات: أجرت الباحثة دراسة قبليّة Pre-Test على عيّنة مؤلفة من (20) طالباً بنسبة (10%) من العيّنة الأصليّة (200) مفردة؛ لرصد آرائهم في الاستمارة، وقياس درجة وضوح الأسئلة لديهم، وبناء عليه تمّ الاعتماد على الاستمارة بشكلها النهائي، واستخدمت الباحثة معامل الثبات ألفا كرونباخ؛ للتحقق من ثبات مقاييس الدّراسة، فظهرت النتائج كما هي مبينة على النحو الآتي:

الجدول رقم (3) قيم معامل Alpha Cronbach

اسم المقياس	عدد البنود	قيمة معامل Alpha Cronbach
مقياس درجة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي.	13	0.80
مقياس درجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي.	8	0.75

ما يشير إلى تمتع المقاييس بدرجة ثبات جيدة، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق.

11-الإطار النظري للدّراسة:

أولاً الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي:

تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في إشباع العديد من الحاجات لدى الفرد، فهي تزوده بعرض مستمر للأحداث والمعلومات والخبرات الّتي يعيشها الآخرون، وتمنحه فرصة التعبير عن آرائه، ومشاركة تجاربه مع الآخرين، وبالتالي يصبح أكثر استهلاكاً للمعلومات(Abel et al, 2016, 36) ، ويتنامى لديه شعوراً بالاغتراب الاجتماعي عند حدوث أي انقطاع في الاتّصال بشبكة الإنترنت، ما يمهّد لمعاناته لاحقاً من ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث (Tandon et al, 2020, 783). تفاقمت هذه الظاهرة مع زيادة سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبح الفرد يقارن نفسه بالآخرين، فيشعر أنّ إنجازاته أقل من إنجازات الآخرين أحياناً، إضافةً إلى تحولها إلى مكان للتفاخر، ما يجعل الفرد في منافسة مستمرة مع الآخرين وتجاربهم المثاليّة الّتي يعرضونها، فيؤدي ذلك إلى القلق والضغط النفسي (TRTعربي، 2020، http://www.trtarbi.com).

أعراض ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي:

تظهر لدى الأفراد الّذين يعانون من الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي عدّة أعراض، تشمل: (Ozsungur, 2022, 64)

1. تفقد الهواتف الذّكية مجرد الاستيقاظ من النوم، وبمعدل 50 مرة على الأقل يومياً.
2. النشاط الدائم على مواقع التواصل الاجتماعي؛ للاطلاع على جميع المستجدات فور وقوعها، والمشاركة فيها؛ لإشباع حاجة الانتماء.
3. الحرص على إنشاء عدّة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويولد الخوف من تفويت الحوادث شعور الفرد بالغيرة والحسد تجاه الآخرين الّذين لديهم تجارب أفضل منه، فيقارن ظروفه بظروفهم، وبالتالي يؤدي ذلك إلى انخفاض الرضا عن الحياة، وزيادة الانفصال عن العائلة والأصدقاء، وحدوث اضطرابات النوم وما ينتج عنها من توتر وانخفاض في القدرات الذّهنيّة والّتي من الممكن أن تؤدي إلى تلف الدماغ .(Zhang et all, 2020, 1620)

النظريات الّتي فسرت ظاهرة الخوف تفويت الحوادث:

1. نظرية تقرير المصير: أكّدت هذه النظرية أنّ النمو النفسي للفرد يتحقق من خلال إشباع ثلاث حاجات نفسيّة أساسيّة، هي: الكفاءة، والاستقلاليّة، والانتماء، وبالتالي فإنّ حدوث خلل في إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى زيادة حالة الخوف من تفويت الحوادث. (Zhang et all, 2020, 1620).
2. نظرية ماسلو: يمكن تفسير ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث من منطلق نظرية ماسلو، حيث يسعى الفرد إلى متابعة أنشطة الآخرين؛ للاندماج معهم، ولإشباع حاجاته الاجتماعيّة. (Can et al, 2019, 2)
3. النظرية الدافعيّة: الفرد يميل إلى الإحساس بقيمته الذّاتيّة كدافع لتجنب الفشل، ويقارن ذاته مع الآخرين للقيام بإنجازات أخرى، وقد ينعكس ذلك سلباً عندما يشعر أنّه أقل من الآخرين، ما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذّات. (Gioia et al, 2021,3)

علاج ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث:

للتخلص من ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث ظهرت حالة إيجابيّة تمثّلت في تبني مفهوم أطلق عليه "JOMO" اختصاراً لـ "Joy of Missing Out"، الّذي يعني سعادة ترك الأشياء وليس الخوف من فواتها، من خلال الاستمتاع بالتحرر الّذي يأتي مع قطع الاتّصال بشبكة الإنترنت ووضع الهاتف جانباً. (برقاد ،2020، www.aljazeera.net).

ثانياً المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي:

ترتكز المقارنات الاجتماعيّة على مجموعة من العمليّات النفسيّة المؤثرة على سلوك وخبرات الفرد أثناء عملية المقارنة الّتي تتم بين الفرد والآخرين، فالأفراد يميلون باستمرار إلى تفحص ذواتهم ما يؤدي إلى القلق أحياناً حول صورتهم الاجتماعيّة (محمد، 2019، 104). ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي زادت درجة المقارنات الاجتماعيّة، خاصّة وأنّ هذه المواقع التواصل الاجتماعي وفّرت مساحة واسعة للاستعراض والتفاخر، من خلال إمكانيّة نشر الصّور الشّخصيّة، والحوادث اليوميّة، والإنجازات المحققة، وتوثيق العلاقات والحالة الاجتماعيّة (Daniels, 2020, P:13).

ويفسر الباحثون الرغبة في إجراء المقارنات الاجتماعيّة بأنّه في أوقات الأزمات أو تحت وطأة الشعور بالوحدة تهتز ثقة الأفراد في قدراتهم على تحمل الضغوطات والظروف المعاكسة، فكثيراً من المواقف لا يمكن السيطرة عليها، وفي تلك الظروف ينخفض تقدير الذّات، وتختل الثّقة في دقّة الاحكام الشّخصيّة، ويصبح الفرد أكثر استعداداً للاعتماد على الآخرين، إمّا لمقارنة ذاته معهم، ثمّ التحقق أو تعديل الآراء والأحكام الشّخصيّة، أو التماساً للمساندة النفسيّة الوجدانيّة. (المصري، 2015، 225).

أنواع المقارنات الاجتماعيّة:

هناك نوعان من المقارنات الاجتماعيّة بحسب Festinger، هما: (عبده، 2021، 289).

1. المقارنة التصاعديّة Upward Comparison: ميل الفرد إلى مقارنة نفسه مع الأفراد الأفضل منه، وتحدث عندما يكون الفرد متحمساً، حيث يسعى من خلال هذه المقارنة إلى تقييم ذاته.
2. المقارنة الهابطة Downward Comparison: ميل الفرد إلى مقارنة نفسه مع الأفراد الأقل منه، وتحدث عندما يفتقد الفرد إلى السعادة والحماس، حيث يسعى من خلال هذه المقارنة إلى تحفيز ذاته.

آثار المقارنات الاجتماعيّة:

وجد الباحثون عدّة تأثيرات للمقارنات الاجتماعيّة، تشمل:(السّيد، د.ت، 21–22).

1. الفشل في تحقيق الأهداف، فالمقارنات الاجتماعيّة تستهلك الكثير من الجهد، إضافةً إلى هدر الوقت، فضلاً عن تشتيت الانتباه.
2. تدني تقدير الذّات، حيث يركز الفرد عند إجراءه للمقارنات الاجتماعيّة على نقاط ضعفه، ويتناسى نقاط القوّة والمهارات الّتي يمتلكها، والّتي يمكنه استغلالها في تطوير ذاته، إضافةً إلى فقدان الثّقة بالنفس.
3. محاولة تقليد شخصيات مزيفة في بعض الأحيان، ما يولّد حالة عدم رضا وسخط على الواقع الّذي يعيشه.
4. توصّل الباحثون إلى أنّ بعض المقارنات الاجتماعيّة تكون مفيدة؛ كونها تدفع الفرد إلى السّعي نحو تحقيق الأهداف، والطموحات والتغلب على نقاط الضعف. (ليوبوميرسكي، 2023، 149).

12–نتائج الدّراسة الميدانيّة:

1–درجة استخدام أفراد العيّنة مواقع التواصل الاجتماعي:

قاست الباحثة درجة الاستخدام، من خلال طرح عدّة أسئلة شملت مدى الانتظام في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد ساعات الاستخدام، وبعد جمع الأسئلة، وتقسيمها إلى الدرجات الثلاثة المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة، جاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (4) توزع أفراد العيّنة تبعاً لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
منخفض	78	39
متوسط	114	59
مرتفع	4	2
ن	200	100

يظهر الجدول ذو الرقم (4) أنّ (59%) من أفراد العيّنة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، يليهم أفراد العيّنة الّذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة منخفضة ونسبتهم (39%)، وفي المرتبة الأخيرة أفراد العيّنة الّذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة مرتفعة، ونسبتهم (2%).

تعتقد الباحثة أنّ هذه النسب منطقية؛ نظراً إلى تراجع الأوضاع المعيشيّة في سورية، وتحمل الفرد أعباء إضافيّة، فمرتب واحد لم يعد كافياً لتأمين أدنى مستلزمات الحياة الأساسيّة، حيث يسعى الفرد إلى توزيع ساعات يومه بين العمل، وأداءه للواجبات المترتبة عليه، إضافةً إلى قضاءه ساعات في التسلية والنوم، مع ضرورة مواكبته لآخر الأخبار والمستجدات، فيلجأ إلى استخدام هذه المواقع بدرجة متوسطة.

2- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أفراد العيّنة:

لمعرفة أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أفراد العيّنة، استخرجت الباحثة الوزن المئوي للمتوسط الحسابي لكل موقع، وظهرت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5) توزع أفراد العيّنة تبعاً لأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً

الموقع	المتوسط الحسابي	الوزن المئوي
فيس بوك	2.22	31.71
يوتيوب	1.82	26.00
انستغرام	1.74	24.85
تويتر	1.12	16.00
ن	200	

يظهر الجدول ذو الرقم (5) أنّ فيسبوك الموقع الأكثر استخداماً من قبل أفراد العيّنة، حيث بلغ الوزن المئوي (31.71). تعتقد الباحثة أنّه يمكن إرجاع ذلك؛ لكونه يقدم خدمات متنوعة يختزل فيها ما تقدّمه مواقع التواصل الأخرى، من إمكانيّة مواكبة الحوادث والمستجدات خاصّة مع لجوء غالبية المؤسسات الإعلاميّة بإثبات حضورها فيه، إضافةً إلى إمكانية التعبير عن الرأي بحرية ودون قيود، مع إمكانيّة مشاركة الصّور ومقاطع الفيديو، وإجراء مراسلات عبر تطبيق ماسنجر، وتتفق هذه النتيجة مع الإحصائيّة الّتي توصّلت إلى أنّ الفيسبوك يتصدر قائمة أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً في سورية، حيث يستخدمه 8.500.000

مستخدم في سورية (شاربي، 2023، WWW.charbi.edu). تصدّر يوتيوب المرتبة الثانية بوزن مئوي (26.00). تعتقد الباحثة أنّ أسباب تفضيل أفراد العيّنة موقع يوتيوب يعود إلى سهولة استخدامه من قبل مختلف الشرائح العمريّة، إضافة إلى الضخ المعلوماتي الهائل في مختلف المجالات، وتوافر عنصر الجّذب والتشويق من خلال تقديمه للمحتوى بفيديوهات قصيرة. جاء في المرتبة الثالثة انستغرام بوزن مئوي (24.85)، في حين تصّدر تويتر ذيل القائمة بوزن مئوي بلغ (16.00)، وهذا يتفق مع كون تويتر محظور في سورية في إطار العقوبات المفروضة من قبل الولايات المتحدة الأمريكيّة، مع التحفظ على وجود بعض الطرق لإنشاء حساب فيه.

تختلف النتيجة السّابقة عن النتيجة الّتي توصّلت إليها دراسة السّالم (2022) فاطمة سعود عبد العزيز السالم حيث وجدت أنّ الانستغرام يتصدّر المرتبة الأولى بين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أفراد العيّنة بنسبة (93.6%). (33)

3- درجة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العيّنة:

طلبت الباحثة من أفراد العيّنة الإجابة عن مجموعة من العبارات؛ لمعرفة درجة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي لديهم، فجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6) توزع أفراد العيّنة تبعاً لدرجة موافقتهم على مقياس الخوف من تفويت الحوادث

درجة الموافقة / العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الوزن المئوي
	ك	%	ك	%	ك	%		
أتحقق بشكل مستمر من الإشعارات الّتي أتلقّاها على هاتفي المحمول.	130	65	40	20	30	15	2.50	83.3
أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي مجرد استيقاظي من النوم.	99	49.5	56	28	45	22.5	2.27	75.6
أقضي الكثير من الوقت في مواكبة ما يجري من أحداث على مواقع التواصل الاجتماعي.	97	48.5	56	28	47	23.5	2.25	75
أشعر بضرورة البقاء متصلاً بشبكة الإنترنت طوال اليوم.	101	50.5	43	21.5	56	28	2.23	74.3
أهتم بمتابعة حسابات أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي.	83	41.5	58	29	59	29.5	2.12	70.6
من المهم أن أعرف وأفهم الطرائف الّتي يقولها أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي.	68	34	73	26.5	59	29.5	2.05	68.3
أمتلك عدّة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.	68	34	31	15.5	101	50.5	1.84	61.3
أشارك في المناسبات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي.	52	26	57	28.5	91	45.5	1.81	60.3
عندما أقضي وقتاً ممتعاً، أهتم بمشاركة تفاصيله على مواقع التواصل الاجتماعي.	50	25	53	26.5	97	48.5	1.77	59

تتبع حسابات الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي ليس مضيعة للوقت.	33	16.5	52	26	115	57.5	1.59	53
أشعر بالقلق عندما يفوتني حضور حدث اجتماعي على مواقع التواصل الاجتماعي.	27	13.5	39	19.5	134	67	1.47	49
أخشى أن يكون لدى أصدقائي تجارب ناجحة أكثر مني.	21	10	45	22.5	134	67	1.44	48
ن	200							

يظهر الجدول ذو الرقم (6) أنّ عبارة (أتحقق بشكل مستمر من الإشعارات الّتي أتلقّاها على هاتفي المحمول) جاءت في المرتبة الأولى بوزن مئوي يساوي (83.3)، ويدعم ذلك موافقة أفراد العيّنة على عبارة (أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي مجرد استيقاظي من النوم) بوزن مئوي (75.6)، وعبارة (أشعر بضرورة البقاء متصلاً بشبكة الإنترنت طوال اليوم) بوزن مئوي يساوي (74.3)، وجاءت عبارة (أقضي الكثير من الوقت في مواكبة ما يجري من أحداث على مواقع التواصل الاجتماعي) بوزن مئوي يساوي (75). وعبارة (أهتم بمتابعة حسابات أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي) بوزن مئوي يساوي (70.6). أمّا عبارات (أمتلك عدّة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي)، و(أشارك في المناسبات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي)، و(عندما أقضي وقتاً ممتعاً، أهتم بمشاركة تفاصيله على مواقع التواصل الاجتماعي)، و(أشعر بالقلق عندما يفوتني حضور حدث اجتماعي على مواقع التواصل الاجتماعي)، و(تتبع حسابات الآخرين ليس مضيعة للوقت)، و(أخشى أن يكون لدى أصدقائي تجارب ناجحة أكثر مني) فكانت درجات عدم موافقة أفراد العيّنة عليها (61.3)، (60.3)، (59)، (53)، (49)، (48).

تعتقد الباحثة أنّه يمكن تفسير ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث لدى أفراد العيّنة من منطلق منظور ماسلو الّذي يرى أنّ الأفراد يحتاجون إلى الآخرين؛ لإشباع الاحتياجات الاجتماعيّة، من خلال متابعة أنشطتهم، والاندماج معهم، والحرص على التواجد الاجتماعي، وعدم تفويت فرصة متابعة الحوادث الخاصّة بهم. (أحمد وآخرون، 2022، 14)

وقامت الباحثة بتجميع المقياس السّابق، وتقسيمه إلى المستويات الثلاثة المنخفضة، والمتوسطة، والمرتفعة، فجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (7) توزع أفراد العيّنة تبعاً لدرجة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي

درجة الخوف من تفويت الحوادث	ك	%
منخفضة	51	25.5
متوسطة	114	57
مرتفعة	35	17.5
ن	200	100

يظهر الجدول ذو الرقم (7) أنّ درجة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي لدى حوالي نصف أفراد العيّنة متوسطة بنسبة (57%)، يليهم ذوو درجة الخوف من تفويت الحوادث المنخفضة بنسبة (25.5%)، وفي المرتبة الأخيرة ظهر أفراد العيّنة ذوو درجة الخوف من تفويت الحوادث المرتفعة، ونسبتهم (17.5%).

وتعتقد الباحثة أنّه يمكن إرجاع هذه النتيجة، إلى ما تمّ التوصّل إليه في الجدول رقم (4) المتعلّق بدرجة استخدام أفراد العيّنة مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يرتبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمواكبة المستجدات، وهذا يتفق مع ما توصّلت إليه دراسة كلاً من (صقر،2021، 517) و(Tando et al, 2020, 789) حول وجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الخوف من تفويت الحوادث.

4-درجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العيّنة:

طلبت الباحثة من أفراد العيّنة الإجابة عن مجموعة من العبارات؛ لمعرفة درجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي لديهم، فجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (8) توزع إجابات أفراد العيّنة تبعاً لدرجة موافقتهم على مقياس المقارنات الاجتماعيّة

درجة الموافقة / العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الوزن المئوي
	ك	%	ك	%	ك	%		
أطّلع على تجارب المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة منها.	131	65.5	42	21	27	13.5	2.52	84.0
أشعر بالفخر عندما أطّلع على تجارب الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي.	79	39.5	82	41	39	19.5	2.20	73.3
عندما أكون على مواقع التواصل الاجتماعي أقارن نفسي بالآخرين فيما يتعلّق بما أنجزه في حياتي (تحصيل دراسي، سفر، تولي منصب أو وظيفة، امتلاك مهارة)	58	29.0	67	33.5	75	37.5	1.92	64.0
غالباً ما أستشير الآخرين قبل النشر على مواقع التواصل الاجتماعي.	59	29.5	31	15.5	110	55	1.75	58.3
تقل ثقتي بنفسي عندما أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بما حققته في حياتي مقارنة بالآخرين (تحصيل دراسي، سفر، تولي منصب أو وظيفة، امتلاك مهارة).	33	16.5	56	28	111	55.5	1.61	53.6
أحذف المشاركات على مواقع التواصل الاجتماعي إذا لم أحصل على عددٍ معينٍ من التفاعلات من قبل الآخرين.	32	16	32	16	136	68	1.48	49.3
أشعر بعدم الرضا عن نفسي بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	23	11.5	43	21	134	67	1.45	48.3
غالباً ما تكون مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة تذكير لي بأنّي لست سعيداً مقارنة بالآخرين.	24	12.0	36	18	140	70.0	1.42	47.3
أشعر بقلّة تقدير الذّات عندما أطلع على حسابات أصدقائي على مواقع التواصل الاجتماعي.	17	8.5	27	13.5	156	78.0	1.31	43.6
ن	200							

يظهر الجدول ذو الرقم (8) أنّ عبارة (أطّلع على تجارب المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة منها) جاءت في المرتبة الأولى بوزن مئوي بلغ (84)، بينما جاءت غالبية استجابات أفراد العيّنة على باقي عبارات المقياس بغير موافق. وهذا يعكس حالة الرضا عن الذّات لدى أفراد العيّنة، وميلهم إلى إجراء المقارنات الاجتماعيّة الإيجابيّة؛ الّتي تحفز الأفراد للسعي نحو

تحقيق الأهداف وتطوير الذّات من خلال الاستفادة من تجارب الآخرين خصوصاً مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي، أي أنّ المقارنات الاجتماعيّة لدى أفراد العيّنة لتعزيز الذّات وليست للتقييم الذّاتي.

وقامت الباحثة بتجميع المقياس السّابق، وتقسيمه إلى المستويات الثلاثة المنخفضة، والمتوسطة، والمرتفعة، فجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (9) توزع أفراد العيّنة تبعاً لدرجة المقارنات الاجتماعيّة

درجة المقارنات الاجتماعيّة	ك	%
منخفض	99	49.5
متوسط	86	43
مرتفع	15	7.5
ن	200	100

يظهر الجدول ذو الرقم (9) أنّ درجة المقارنات الاجتماعيّة لدى حوالي نصف أفراد العيّنة متوسطة بنسبة (49.5%)، ثمّ ذوي درجة المقارنات الاجتماعيّة المتوسطة بنسبة (43.0%)، وفي المرتبة الأخيرة ظهر أفراد العيّنة ذوو درجة المقارنات الاجتماعيّة المرتفعة ونسبتهم (7.5%). وتعتقد الباحثة أنّه يمكن إرجاع هذه النتيجة، إلى ما تمّ التوصل إليه في الجدول رقم (7) المتعلّق بدرجة الخوف من تفويت الحوادث، فمن الممكن أن يكون هناك علاقة بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما ستختبره الباحثة لاحقاً.

تختلف هذه النتيجة عن النتيجة الّتي توصلت إليها دراسة إبراهيم (2021) حيث ظهر أنّ درجة المقارنات الاجتماعيّة لدى أفراد العيّنة متوسطة بنسبة (57.7%) (485).

اختبار الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيّاً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي.

استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ للتحقق من صحة الفرض، فجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (10) العلاقة الارتباطيّة بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة

العلاقة الارتباطيّة	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنويّة
درجة الخوف من تفويت الحوادث* درجة المقارنات الاجتماعية	0.44	0.00
ن	200	

يظهر الجدول ذو الرقم (10) وجود علاقة ارتباطيّة متوسطة الشّدّة دالّة إحصائيّاً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.44)، ومستوى المعنويّة (0.00)، والعلاقة طرديّة أي أنّ كلما زادت درجة الخوف من تفويت الحوادث لدى أفراد العيّنة، زادت درجة المقارنات الاجتماعيّة، والعكس صحيح، وهذا يسوّغ انخفاض درجة المقارنات الاجتماعيّة لدى أفراد العيّنة، لكون درجة الخوف من تفويت الحوادث كانت متوسطة بحسب ما جاء في الجدولين (7) و (9).

إذاً يمكن قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيّاً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير درجة الاستخدام.

استخدمت الباحثة معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation)؛ للتحقق من صحة الفرض، فجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول (11) العلاقة الارتباطيّة بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة بتأثير درجة الاستخدام

العلاقة الارتباطيّة	قيمة معامل الارتباط الجزئي	مستوى المعنويّة
درجة الخوف من تفويت الحوادث * درجة المقارنات الاجتماعية بتأثير درجة الاستخدام	0.42	0.00
ن	200	

يظهر الجدول ذو الرقم (11) وجود علاقة ارتباطيّة متوسطة الشّدة بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (0.42) ومستوى المعنويّة (0.00)، أي أنّ ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث أدت إلى إجراء مقارنات اجتماعيّة لدى أفراد العيّنة على اختلاف درجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعتقد الباحثة أن تأثّر هذه العلاقة بدرجة الاستخدام، يعود لكون الخوف من تفويت الحوادث يرتبط بزيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يشعر الأفراد بضرورة إثبات وجودهم من خلال المشاركة بالحوادث، ومشاركة يومياتهم ما يؤدي إلى إجراء مقارنات اجتماعيّة.

إذاً يمكن قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيّاً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة بتأثير درجة الاستخدام.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير المتغيّرات الديمغرافيّة، ويتفرع عنه:

- توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير النوع.
- توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث الخوف ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير العمر.
- توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث لدى أفراد العيّنة ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير النوع.

استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ للتحقق من صحة الفرض، فجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول (12) العلاقة الارتباطيّة بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة بتأثير النوع

النوع / العلاقة الارتباطيّة	ذكور		إناث	
	قيمة معامل الارتباط	مستوى المعنويّة	قيمة معامل الارتباط	مستوى المعنويّة
درجة الخوف من تفويت الحوادث* درجة المقارنة الاجتماعيّة	0.39	0.00	0.58	0.00
ن	46		154	

يظهر الجدول ذو الرقم (11) وجود علاقة ارتباطيّة متوسطة الشّدة بين درجة الخوف من تفويت الحوادث والمقارنات الاجتماعيّة بتأثير النوع، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.39) ومستوى المعنويّة (0.00) لدى الذّكور، بينما ارتفعت قيمة معامل الارتباط بيرسون لدى الإناث حيث بلغ (0.58) بمستوى معنويّة (0.00).

ترتفع درجة الخوف من تفويت الحوادث لدى الإناث أكثر من الذّكور، ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات التوتر لديهن. (محمد، د.ت، 298). وتعتقد الباحثة أنّ هذه النتيجة يمكن أن تعزى لكون الإناث أكثر شغفاً بمتابعة أخبار الآخرين، وبالتالي أكثر ميلاً لإجراء المقارنات الاجتماعيّة، بينما الذّكور ليس لديهم الوقت الكافي لذلك؛ نظراً لتعدد المهام المرتبة عليهم.

إذاً يمكن قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيّاً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة بتأثير النوع.

الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث لدى أفراد العيّنة ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير العمر.

استخدمت الباحثة معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation)؛ للتحقق من صحة الفرض، فجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول (13) العلاقة الارتباطيّة بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة بتأثير العمر

العلاقة الارتباطيّة	قيمة معامل الارتباط الجزئي	مستوى المعنويّة
درجة الخوف من تفويت الحوادث * درجة المقارنات الاجتماعية بتأثير العمر	0.43	0.00
ن	200	

يظهر الجدول ذو الرقم (12) وجود علاقة ارتباطيّة متوسطة الشّدة بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير العمر، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (0.43) ومستوى المعنويّة (0.00)، أي أنّ ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث أدت إلى إجراء مقارنات اجتماعيّة لدى أفراد العيّنة على اختلاف فئاتهم العمريّة.

وتعتقد الباحثة أن تأثّر هذه العلاقة بالعمر؛ يعود إلى إمكانيّة تضاؤل درجة الخوف من تفوت الحوادث مع التقدّم في العمر، نتيجة عدّة عوامل منها انشغال الفرد في تحقيق الأهداف الشخصيّة والمهنيّة، وتحقيق الرضا الاجتماعي، ومن الممكن أيضاً أن تزداد

درجة المقارنة الاجتماعيّة في سن المراهقة، حيث يكون لدى الأفراد رغبة شديدة في الانتماء إلى المجتمع، واتباع المعايير الاجتماعيّة المعتمدة، ومع مرور الوقت يسعون إلى تحقيق الأهداف الشخصيّة، فتنخفض درجة المقارنات الاجتماعيّة.

إذاً يمكن قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيّاً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير العمر.

الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

استخدمت الباحثة معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation)؛ للتحقق من صحة الفرض، فجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول (14) العلاقة الارتباطيّة بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة بتأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي

العلاقة الارتباطيّة	قيمة معامل الارتباط الجزئي	مستوى المعنويّة
درجة الخوف من تفويت الحوادث * درجة المقارنات الاجتماعية بتأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي	0.44	0.00
ن	200	

يظهر الجدول ذو الرقم (13) وجود علاقة ارتباطيّة متوسطة الشّدة بين درجة الخوف من تفويت الحوادث والمقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي (0.44) ومستوى المعنويّة (0.00)، أي أنّ ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث أدت إلى إجراء مقارنات اجتماعيّة لدى أفراد العيّنة على اختلاف مستوياتهم الاقتصاديّة والاجتماعيّة. وتعتقد الباحثة أن تأثّر هذه العلاقة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي، يعود إلى حالة عدم الرضا لدى ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، وبالتالي زيادة درجة الخوف من تفويت الحوادث، وإجراء مقارنات اجتماعيّة.

إذاً يمكن قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيّاً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

خلاصة بأهم نتائج الدّراسة:

1- بيّن المقياس التجميعي لدرجة الاستخدام أنّ (59%) من أفراد العيّنة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متوسط، يليهم الّذين يستخدمونها بشكل منخفض، ثمّ المرتفع.

2- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أفراد العيّنة فيسبوك بمتوسط حسابي (31.71)، يليه اليوتيوب بمتوسط حسابي (26.00)، ثمّ الانستغرام، وأخيراً تويتر.

3- بيّن المقياس التجميعي أنّ درجة الخوف من تفويت الحوادث لدى حوالي نصف أفراد العيّنة متوسطة بنسبة (57%)، ثمّ منخفضة بنسبة (25.5%)، وأخيراً المرتفعة، ونسبتهم (17.5%).

4- بيّن المقياس التجميعي أنّ درجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي لدى حوالي نصف أفراد العيّنة منخفضة بنسبة (49.5%)، ثمّ متوسطة بنسبة (43%)، وأخيراً المرتفعة، ونسبتهم (7.5%).

5- قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيّاً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي.

6-قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير درجة الاستخدام.

7-قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير النوع.

8-قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير العمر.

9-قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائياً بين درجة الخوف من تفويت الحوادث ودرجة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بتأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

13-المقترحات:

وجدت الباحثة أنّ فكرة الدّراسة الحاليّة قد أثارت أفكاراً بحثيّة أخرى، لذلك تقترح الباحثة عدداً من الأفكار الّتي يمكن العمل عليها، وهي على الشكل الآتي:

1. إجراء المزيد من الدّراسات في المجتمع السّوري حول ظاهرة الخوف من تفويت الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي، وربطها بمتغيّرات أخرى كـ تقير الذّات، والاكتئاب.
2. إجراء دراسات حول فعاليّة الاعتماد على حالة الخوف من تفويت الحوادث في تحقيق أهداف التسويق الإلكتروني.
3. إجراء دراسات وأبحاث معمّقة لرصد ظاهرة المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها الصاعدة والهابطة.
4. إجراء دراسات حول المقارنات الاجتماعيّة مع مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجمهور السّوري.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل(501100020595).

المراجع:

المراجع العربيّة:

1. إبراهيم، صفاء محمد. (2021). تأثير استخدام الشباب لتطبيق الإنستجرام على مستوى المقارنة الاجتماعيّة لديهم. المجلّة العربيّة لبحوث الإعلام والاتّصال. (34).
2. أبو خيران، غيداء. كيف تفتح مواقع التواصل الاجتماعي شهيّة مقارنة أنفسنا بغيرنا؟. موقع ن بوست. تاريخ الاسترجاع 2023/6/30. WWW.noonpost.com.
3. أحمد، رحاب يحيى، وعجاجة، صفاء أحمد. (2022). الخوف من فوات الشيء (الفومو) وعلاقته بكل من اضطرابات النوم وإدمان استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلّة جامعة الفيوم للعلوم التربويّة والنفسيّة. 16 (16).
4. برقاد، ياسين. متلازمة FOMO خطر يداهم رواد مواقع التواصل الاجتماعي. موقع الجزيرة. تاريخ الاسترجاع 2023/6/28. www.aljazeera.net
5. ترتيب جميع دول العالم حسب عدد مستخدمي فيسبوك. موقع شاربي. تاريخ الاسترجاع 20-5-2023. .WWW.charbi.edu
6. السالم، فاطمة سعود. (2022). فومو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة على عيّنة من الشباب الكويتي. المجلّة العربيّة للعلوم الإنسانيّة. 40 (159).
7. السّيد، عبد الفتّاح. (د.ت). غيّر نفسك طريق الوصول إلى السّعادة.
8. الشريف، مشاعل الحسين البركاتي. (2019). المقارنات الاجتماعيّة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بأعراض الاكتئاب لدى عيّنة من الفتيات بالمنطقة الغربيّة بالمملكة العربيّة السعوديّة. مجلّة الإرشاد النفسي. (58).
9. صقر، هالة أحمد عبد الحليم. (نيسان، 2021). الخوف من تفويت الأحداث فومو كمتغيّر وسيط في العلاقة بين تقدير الذّات المنخفض وإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى طلاب الجامعة. مجلّة كلّية التربية. (34).
10. عبده، عبد الهادي السّيد. (2021). المعرفة بين الانفعال والأخلاق. مكتبة الأنجلو المصريّة.
11. كذلك، محمد. (د.ت). مغالطات منطقيّة مغالطة رجل القش.
12. كيف أتغلب على الفومو أو الخوف من فوات الشيء؟. موقع TRT عربي. تاريخ الاسترجاع 2023/6/28. http://www.trtarbi.com
13. ليوبوميرسكي، سونيا. (2023). ما تحتاجه لتكون سعيداً. ترجمة: أسماء عرفة. دار دوّن للنشر والتوزيع.
14. محمد، آية يحيى. (2019). الصّورة المثاليّة للجسد بين المشاهير والواقع. دار العربي للنشر والتوزيع.
15. المصّري، رضا. (2015). السّمات والمهارات الاجتماعيّة كن اجتماعيّاً تحب وتألف. دار اليقين للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبيّة:

1. Abel, J. P, Buff, C. L, and Burr, S. A. (2016). Social Media and the Fear of Missing Out Scale Development and Assessment. Journal of Business & Economics Research. 14 (1).
2. Axis. (2022). A Parents Guide to Teen FOMO. Tyndale House Publisher.
3. Can, G, and Statici, S. A. (2019). Adaptation of Fear of Missing Out Scale (FOMO): Turkish Version Validity and Reliability Study. Psicologia Reflexao Critica. 32 (2).
4. Daniels, J. M. (2020). The Impact of Social Media on the Self- Esteem of Youth 10-17 Years Old: A Review of the literature. Doctoral Dissertation. Clinical Psychology. National Louis University. ProQuest Digital Commons. digitalcommons@nl.edu.
5. Dogan, V. (2019). Why Do People Experience the Fear of Missing Out (FOMO)? Exposing the Link Between the Self and the FOMO Through Self-Construal. Journal of Cross-Cultural Psychology. 50 (4).
6. Fardouly, J, Diedrichs, P.C, Vartanian, L.R, and Halliwell, E. (2015). Social Comparisons on Social Media: The Impact of Facebook on Young Womens Body Image Concerns and Mood. Science Direct. 13.
7. Gioia, F, Fioravanti, G, Casale, S, and Boursier, V. (2021).The Effects of the Fear of Missing Out on Peoples Social Networking Sites Use During the COVID-19 Pandemic: The Mediating Role of Online Relational Closeness and Individuals Online Communication Attitude. Frontiers in Psychiatry. 12.
8. Ozsungur, F. (2022). Handbook of Research on Digital Violence and Discrimination Studies. IGI Global Publisher of Timely Knowledge.
9. Tandon, A, Dhir, A, Almugren, I, AlNemer, G. N, and Mantymaki, M. (2020). Fear of Missing Out (FOMO) among Social Media Users: A Systematic Literature Review, Synthesis and Framework for Future Research. Internet Research. 31 (3).
10. Watson, I. (2023). Life Beyond Likes. BenBella Books.
11. Zhang, Z, Jimenez, F. R, and Cicala, J.E. (2020). Fear of Missing Out Scale: A Self Concept Perspective. Wiley Periodicals. (37).